

دراسة أثرية لبعض نماذج المسارج بوجوه آدمية " من العصر الرومانى بالمتاحف المصرية "

د/ شهيرة عبد الحميد هاشم*

الملخص:

تعرض هذه الدراسة بعض نماذج المسارج المجسمة من مصر الرومانية بوجوه آدمية شخصية متنوعة مصنوعة من التيراكوتا والبرونز المحفوظة بالمتاحف المصرية^(١) لم يسبق دراستها من قبل) وعددها سبعة مسارج بوجوه آدمية مختلفة في محاولة لسرد أنماط التصوير الشخصي الواقعي على المسارج ومدى ارتباطها بالغرض الذى شكّلت من أجله ومدلولها من الناحية الاجتماعية والدينية.

تعددت استخدامات المسارج الرومانية فى مصر وخدمت أغراض وطقوس مختلفة اختلفت تبعاً للغرض الذى شكّلت من أجله وتنوعت الموضوعات المصورة عليها وانتشرت المسارج المجسمة بأشكالها فى مصر الرومانية وكل شكل من هذه الأشكال له مدلوله الفنى أما من ناحية الفنان أو ما يطلبه المجتمع فى كثير من الأحيان ، ومن الشكل العام للمسارج نكاد نلمح فى كل نمط إضافة مختلفة ومتميزة من الممكن أن تتدرج تحت بعض التعديلات على النمط نفسه وفى البعض الآخر كابتكار فى تشكيلات فنية خاصة .

نموذج رقم (١) مسرحية لوجه رجل شاب من البرونز بمتحف النوبة.

نموذج رقم (٢) مسرحية لوجه سيدة من التيراكوتا بمتحف آثار الوادي الجديد.

نموذج رقم (٣) مسرحية لوجه سيدة من التيراكوتا بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية رقم ٣١٨٨٩.

نموذج رقم (٤) مسرحية لوجه سيدة من التيراكوتا بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية رقم ٣١٨٨٧.

* مدرس الآثار اليونانية والرومانية كلية الآداب - جامعة طنطا sherahashem@live.com

^(١) متحف النوبة بأسوان/ المتحف المصرى بالقاهرة/ متحف آثار الوادي الجديد بالواحة الخارجة/ المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية.

نموذج رقم (٥) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٢٩٠٧٧.

نموذج رقم (٦) مسرجة لوجه رجل من البرونز بالمتحف المصري.

نموذج رقم (٧) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٢٩٠٨٥.

الكلمات الدالة:

مسارج مجسمة، رقبة الفوهة، فتحة ملىء الزيت.

مقدمة:

تنوع الغرض من استخدام المسارج^(٢) ما بين الإضاءة داخل المنازل والأماكن العامة أو كإهداءات للآلهة في المعابد والطقوس الخاصة بالاحتفالات الدينية ومواكب الانتصارات والساحات الرياضية والحصون والمعسكرات، أو ضمن الأثاث الجنزى للمتوفى^(٣).

ولأهمية الضوء فقد خدمت المسارج الوظيفة الطقسية البسيطة في المعابد والمقابر وتم تخصيص المسارج بشكل متكرر في المعابد والمقابر كعروض نذرية وطقس شعائري مهم في المقابر عند الدفن^(٤)، كمساعدة على التواصل مع الآلهة ومغادرة الأرواح للأبد في العالم الآخر، فقد كانت تضاء الأنوار حول الجسد أو قبر الشخص المتوفى لإبعاد الروح الشريرة عنه وكذلك للاعتقاد بأن لهب الشمعة أو المسرجة سيظهر للمتوفى إنه تم تكريمه وبذلك لا يطارد أهله بصورة روحية^(٥).

^(٢) تعرف المسرجة في اللغة اليونانية القديمة بكلمة (ليخنوس) λυχνος وفي اللغة اللاتينية باسم

Lychnus وتعنى الضوء / للمزيد راجع:-

Walters.,H.,B:History of Ancient Pottery., London, Vol. II. 1905.

^(٣)- Daszewski.,W.,M:Les Lamps Egyptiennes d' époque Hellenistique in "Les Lamps de Terre Cuite en Méditerranée ", Lyon., 1987. 52.

بِسْمَةِ خَلِيلِ مَحْمُودٍ، دَرَسَةُ الْمَسَاجِرِ الْمَجْسَمَةِ مِنْ مِصْرَ فِي الْعَصْرِ الرَّومَانِيِّ، "رِسَالَةُ مَاجِسْتِيرٍ" غَيْرِ

مَنْشُورَةٌ، كَلِيَّةُ الْأَدَابِ، جَامِعَةُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، ٢٠١٣، ٣٧.

^(٤)Walters.,H.,B:Catalouge of the Greek &Roman Lamps in the British Museum.,London., 1914 ,397

^(٥)Robins., F.,W: The Lamps of Ancient Egypt ,JEA/ Vol 25 , 1939,184-185

ترجع بداية فكرة المسارج المجسمة للقرن الثالث ق.م حيث ظهرت المسارج المقولبة المشخصة بصورة (أقنعة المسارج / والآلهة / والرؤوس الأفريقية) وكانت تصنع من المعادن وخاصة البرونز^(٦)، واستمرت حتى شاع ظهورها في إيطاليا بصفة خاصة منذ نهاية حكم تيبيريوس (١٤-٣٧ م) وحتى العصر الأنطوني (٩٦-١٩٢ م) وانتشرت أشكال الأقنعة والرؤوس الجصية الآدمية على رقبة المسرحية في العصر الروماني^(٧) وتعد البداية قبل اتخاذ المسرحية ككل شكل أدمى وفترة إنتاج هذا النوع من المسارج تمتد فيما بين القرن الأول ومنتصف القرن الثاني الميلادي^(٨).

-أغلبية إنتاج المسارج الرومانية الطراز ذات النحت البارز تركزت في منطقة دلتا النيل والفيوم والقليل منها أتى من الجنوب، الإسكندرية كانت من أكبر مراكز إنتاج المسارج في مصر وتميزت بإنتاج مختلف تماما متأثرا بالفنون والثقافات الخارجية^(٩).
ومن الدراسات السابقة التي شملت أشكال المسارج المجسمة المختلفة :

-بسمة خليل محمود، دراسة المسارج المجسمة من مصر في العصر الروماني "رسالة ماجستير" غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠١٣. وقدمت هذه الدراسة تصنيف الأشكال المجسمة من الآلهة وأشكال بشرية من أجناس مختلفة وأجزاء من جسم الإنسان والحيوانات والطيور والجماد ، ولم تتعرض للنماذج محل الدراسة .

الهدف من الدراسة:

يأتي الهدف من دراسة هذه النماذج إلى إلقاء الضوء على شكل آخر من المسارج المجسمة بصورة شخصية تعكس نمط التصوير الشخصي على المسارج بأسلوب واقعي موضحا المدلول الاجتماعي والديني والفني من تصويرها، مع ملاحظة اختلاف مادة الصنع

⁽⁶⁾Grandjouan.,G: Terracottas and Plastic Lamps of the Roman Period, The American School of Classical Studies at Athens ,Vol.VI, 1961,32

⁽⁷⁾Bussiere .,J and Whol.,B: Ancient Lamps in the J. Paul Getty Museum ,LosAnglos, 2017 ,449-450&

بهية شاهين ، الفنون الصغرى في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ٢٦٧

^(٨)بسمة خليل محمود، دراسة المسارج المجسمة من مصر في العصر الروماني ، و

^(٩)عزت زكي قادوس، فنون الاسكندرية القديمة، الاسكندرية، ٢٠٠٣، ٢٥١

للمسارج محل الدراسة وتتوعها ما بين التيراكوتا والبرونز والتي تعكس مكانة الشخص الاجتماعية .

طرز المسارج الرومانية المجسمة:

تعددت استخدامات المسارج الرومانية فى مصر وخدمت أغراض وطقوس مختلفة اختلفت تبعا للغرض الذى شكّلت من أجله وتتوعت الموضوعات المصورة عليها^(١٠) وانتشرت المسارج المجسمة بأشكالها فى مصر الرومانية وكل شكل من هذه الأشكال له مدلوله الفنى أما من ناحية الفنان أو ما يطلبه المجتمع فى كثير من الأحيان .

صُنفت مجموعات المسارج الرومانية المجسمة بشكل خاص على شكل الفوهة (فتحة الفتيل المشتعل) شكل رقم (١) حيث تتوعت الزخارف حولها واشهرها زخرفة اللولبي الحلزوني الشكل الذى انتشر من النصف الاول من القرن الاول الميلادي^(١١) وقد تأثرت مسارج هذه الفترة بصناعة المسارج البرونزية واخذت عنها الكثير من السمات وقد كانت مستوردة من ايطاليا، واهم ما يميزه كبر حجمها نسبيا مقبض المسرجة ملتحم بجسم المسرجة^(١٢).

طرق صناعة المسارج المجسمة :

صُنعت المسارج من المعادن و الفخار ، وتتوعت أنواع الطينة المستخدمة فى تشكيل المسارج الفخارية وخاصة طينة طمى النيل خلال العصرين البطلمى والرومانى فى مصر لإنتاج معظم الطرز الفخارية المحلية كتقليد المستوردة من خارج مصر^(١٣). شكّلت المسارج المجسمة المصنوعة من الطينة مثلها كمثل الأواني الفخارية بطريقتين^(١٤):

^(١٠)Baily.,D.,M:Greek and Roman Lamps , London, 1972,11-12

^(١١)بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٥٠

Roger, D., Giroire, C:Roman Art from the Louvre, Hudson Hills Press, 2007, 162.

^(١٢)هاله السيد ندا، المسارج الفخارية فى العصرين اليونانى والرومانى (دراسة لمجموعة المسارج بالمتحف المصرى)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا، ٢٠٠٢، ٩٢-٩٣

^(١٣) أمير فهمى حمزة المسيرى، الفخار المحلى خلال العصرين البطلمى والرومانى فى مصر، رسالة ماجستير " غير منشورة"، جامعة طنطا ، كلية الآداب، ٢٠٠٦، ٧

-الطريقة الأولى العجلة الفخارية .

-الطريقة الثانية القالب^(١٥) وهو الطريقة التى ساعدت على ظهور وانتشار زخرفة النحت البارز على جسم المسرجة، والقالب مكون من جزأين سفلى ويمثل جسم المسرجة من الخارج واخر علوى خاص بزخارف السطح والحافة(صحن المسرجة عامة) وبالضغط بالأصابع داخل القوالب يشكل ويجمع، وصور الأشخاص على سطح المسرجة توضع بواسطة الأختام، ويربط جزئى القالب السفلى والعلوى بواسطة ثقوب وألسن شكل رقم(٢)، ويضاف المقبض احيانا فى نفس القالب وتوضع فى النهاية فى الفرن تحت درجة حرارة متوسطة ثم يتم عمل ثقب فتحة الزيت والفوهة.

لا تختلف المسارج البرونزية عن المسارج الفخارية فى أهميتها وعناصرها الزخرفية ، بل المسارج البرونزية غنية جدا بالزخارف والنقوش أكثر من المسارج الفخارية ، وقد كانت طبقة الأغنياء فقط وذلك لارتفاع سعرها .

وقد استخدمت نفس الطرق المعروفة فى نحت التماثيل والأواني المعدنية^(١٦) فى

صناعة المسارج وهى:

الصب المجوف Hollow Casting والصب المصمت Solid Casting وطريقة

الطرق Hammering^(١٧)، وعرف الصب المصمت فى صناعة المسرجة البرونزية^(١٨).

^(١٤) هاله السيد ندا ، المسارج الفخارية فى العصرين اليونانى والرومانى (دراسة لمجموعة المسارج بالمتحف المصرى)، ، ٨٢-٨٣

^(١٥) هناك ثلاث أنواع استخدمت فى القوالب الفخارية، نوعان منها قوالب قطعة واحدة وتكون مُشكلة بأسلوب يسمح بخروج العمل من القالب دون وجود حواف معوقة بالقالب ، اما النوع الثالث فيحتاج لقطعتين حيث يشكل سطح داخلي وخارجي فى آن واحد ، للمزيد راجع : غادة جلال حامد ، الخزافيات المصرية القديمة وأثرها على أعمال خزافى العصر الحديث، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩، ١١٩

^(١٦) للمزيد راجع:

Richter.,G.,M.,A.:Greek,Etruscans and Romans Bronzes , The Metropolitan Museum of Art, New York, 1915, XVII-XVIII.

^(١٧) للمزيد راجع:نجوى عبد النبى عبد الرحمن إبراهيم، الأوانى المعدنية اليونانية ذات الزخارف فى العصرين الأرخى و الكلاسيكى (دراسة تحليلية)، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨، ١١٤-١١٦

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الوصف و التحليل الفني للوجه الأدمي للمسرجة تبعا لنوع المادة المشكلة منها المسرجة والتكنيك، كذلك عرض أهم خصائص الورش المنتجة لهذه الطرز تبعا لمكان العثور عليها (خريطة رقم ١) والفترة التاريخية التابعة لها والغرض من تنفيذها بهذا الشكل .

دراسة وصفية للمسارج (محل الدراسة) :

تتناول هذه الدراسة مجموعة من المسارج بوجوه آدمية بلغ عددها سبعة مسارج متنوعة محفوظة بأربعة متاحف مصرية^(١٩) لم يسبق دراستها من قبل ، تميزت بتنوعها الفني من مادة الصنع (ما بين التيراكوتا و البرونز)، وطرز فنية مختلفة تبعا لشكل رقبة و فوهة المسرجة شكل رقم (٣) حيث ظهر شكل المسرجة آدمية الشكل لأحد الأشخاص بشكل بيضاوي شكل رقم (٤) بتقبة فوهه مميز ورقبة فوهة بشكل مختلف عن الطرز الفنية الأخرى المعروفة بقاعدة مسطحة تأخذ شكل مساحة الإطار الخارجي للمسرجة شكل رقم(٥) .

نموذج رقم (١) مسرجة لوجه رجل شاب برونزية بمتحف النوبة.

نموذج رقم (٢) مسرجة لوجه سيدة من التيراكوتا بمتحف آثار الوادي الجديد.

نموذج رقم (٣) مسرجة لوجه سيدة من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم ٣١٨٨٩.

^(١٨) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٤٣-٢٤٤.

استخدمت طريقة الصب فى تشكيل المسرجة البرونزية، حيث يصنع نموذج من الطين للشكل المراد عمله، ثم تغطى بطبقة شمعية سائله، وتترك لتجف، ثم يغطى القالب بمادة سميكة لتحمل البرونز المنصهر، وتثبت قضبان حديدية لربط القالب الداخلى والخارجي ثم تصهر طبقة الشمع الداخلية فينتج مسافة بين القالين فبصل البرونز المنصهر فى التجويف ويبترك ليبرد ويجف وينزع عن النموذج، وباقي الاجزاء تثبت باللحام: راجع الفريد لوкас، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، القاهرة ، ١٩٩١، ٣٥٨.

^(١٩) متحف النوبة بأسوان/ المتحف المصرى بالقاهرة/ متحف آثار الوادي الجديد بالواحة الخارجة/ المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية.

نموذج رقم (٤) مسرجة لوجه سيدة من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٣١٨٨٧.

نموذج رقم (٥) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٢٩٠٧٧.

نموذج رقم (٦) مسرجة لوجه رجل من البرونز بالمتحف المصري.

نموذج رقم (٧) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٢٩٠٨٥.

وفيما يلي عرض وصفى لتلك الطرز، مزوداً برقم الحفظ بالسجل والأبعاد (الطول و العرض) والمصدر والتقنية الفنية للتشكيل ثم التاريخ .

نموذج رقم (١)^(٢٠).

محافظة النوبة ، محافظة اسوان ، رقم الحفظ بالسجل - J.17125

المصدر :- تل بلانة بموط الواحة الداخلة^(٢١)، مقبرة B47^(٢٢)، غرفة ٣ ، بقصر إبريم^(٢٣)

(20) <http://www.unesco.org/culture/museum-for-dialogue/item/ar/99/lamp-in-the-form-of-a-male-head> (20/2/2018)

(٢١) قرية بلانة احدي قري تهجير النوبة لعام ١٩٦٤ تقع علي بعد ٣٠ كم شمال مدينة اسوان ، الجنوب من أبو سمبل بحوالي ٢٩٠ كم ، وهذا الموقع غارق اليوم تحت مياه بحيرة ناصر ، ومعناها (بيل لانا) وهي احدي ملكات النوبة الجميلات . (20/2/2018) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢٢) ضمن مقابر المجموعة X مقبرة B47، غرفة ٣ تم حفرها من قبل Walter Bryan Emery بين عامي ١٩٢٨ - ١٩٣١ كمشروع لإنقاذ آثار النوبة قبل بناء السد العالي في أسوان . وقد تم العثور على ما يقرب من ١٢٢ مجموعة من المقابر تحت تلال اصطناعية ضخمة تعود الى وقت ما بعد انهيار الدولة المروية و قبل تأسيس الممالك النوبية المسيحية في الفترة من حوالي ٣٥٠ م إلى ٦٠٠، راجع حضارة بلانه وقسطل:- وولتر إمري ، مصر وبلاد النوبة ، ترجمة تحفة هندوسة ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة ٢٠٠٨،

Emery, W.B.. Egypt in Nubia, London, 1965

(٢٣) تقع ابريم على الضفة الشرقية عند مدينة عنبية جنوباً وهي موقع مرتفع عن سطح الأرض، عثر بها على قلعة من العصر الروماني تعرف باسم قلعة إبريم حالياً، عُرفت عند الرومان باسم (بريس بارفا)، إبريم أحد الأماكن الهامة التي شهدت التمرد الأثيوبي ضد الرومان، عندما هاجم الأثيوبيون المقاطعة الرومانية بأسوان حيث كانت تلك القلعة هي مركزهم الأصلي، واستطاع بترونيوس والي الروماني وقائد الحامية الرومانية في عهد أوغسطس من الانتصار عليهم في دكة ثم اقتحم قصر إبريم بعد حصاره لفترة طويلة.

مادة الصنع : البرونز مع ترصيع العينين بحجر كريم

التكنيك : صنعت بالصب كقطعة واحدة تعرف بـ الصب المصمت Solid Casting قاعدة المسرجة بيضاوية مسطحة.

الأبعاد: العرض :- ٣,٥ سم الطول :- حوالى ٧ اسم

الوضع الحالي: المسرجة مكتملة الأجزاء وبحالة جيدة جدا.

الوصف:-

من بين ما يمتلكه متحف النوبة بمحافظة أسوان قطعة فريدة ومميزة لمسرجة برونزية برأس آدميه .

المسرجة على شكل وجه شاب بلامح شخصية واقعية واضحة الملامح ، الوجه بيضاوى مع وجود فتحة ملء الزيت في الجبين ، العيون واسعة ومرصعة بالعقيق، الأنف مستقيمة وكبيرة ذو قاعدة ضخمة، الأذن صغيرة وواضحة التقسيم الفم صغير تبدو عليها ابتسامة خفيفة بزوايا فم جانبية بارزة لأعلى up turned الشعر قصير ومنسق فى خصلات مجعدة بجانب بعضها على هيئة بوكلات ملتوية رقبة الفوهة بها ثقب دائرى متوسط الحجم لخروج الفتيل(نموذج ١ ، أ).

وبالنظر لملامح وجه الرجل المجسده نلاحظ التالى:-

-تقوس الحاجب والعيون الواسعة والكبيرة والأنف الكبيرة الضخمة والفم المستقيم ذو الشفاه المحددة الزوايا والذقن المستديرة والأذن الصغيرة ، كلها ملامح آدمية لشخصية رومانية ، كذلك خصلات الشعر قصيرة على هيئة بوكلات مجعدة وملتوية ومنتظمة بجانب بعضها وهى نفس تسريحة الشعر المميزة للأسلوب السائد فى نحت التماثيل فى القرن الثالث الميلادى النحت فى العصر السفيرى شكل رقم (٧)^(٢٤)والذى يعتبر بشكل ما امتداد لعصر الاسرة الانطونينى^(٢٥)، فقد تميزت تماثيل تلك الفترة بأن الرجال حليقي للحية

عزت زكى قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢، ص ٥٦٥
(24)-Thompson.,N.,L.:Roman Art Aresource for Educators, The Metropolitan Museum of Art, 2007,67 ,fig 11.

(25)Thompson.,N.,L., Roman Art Aresource for Educators, The Metropolitan Museum of Art: 26.

والذقن بتسريحة شعر مميزة بخصلات مجمدة وكثيفة منظمة بجانب بعضها^(٢٦)، وعلى الرغم من العثور على هذه المسرجة بثل بلانة بالنوبة، إلا أنها لا تمثل شخصية نوبية فقد تميزت التماثيل التى تصور النوبيين^(٢٧) بالشعر المجعد المبروم والأنف العريضة (الأفطس) والشفاة الغليظة شكل رقم (٦).

- العينين مرصعتين أو مطعمتين بزجاج بنى اللون او رمادى يعلوه الجص الأبيض الذى يمثل بياض العين، يرجع استخدام تطعيم العيون لإضفاء نوع من الحيوية وإثعاع المشاهد أن التمثال ينبض بالحياة من خلال النظرة ، حيث كانت التماثيل ذات العيون المطعمة فى مصر القديمة وحتى قبيل العصرين البطلمى والرومانى تصنع من أجل الشخصيات الملكية وتستخدم فى حالة الوفاة وتقوم بدور التمثال (كا) لكى تتعرف عليه الروح وتذب الحياة فيه مرة أخرى وربما استمر هذا خلال العصرين البطلمى والرومانى فى مصر^(٢٨).

كذلك ترصيع العيون صفة سائدة من العصر الهادريانى القرن الثانى الميلادى^(٢٩) فقد أهتم الفنان الرومانى بترصيع العينين فقط على عكس الفنان البطلمى الذى كان يرصع العينين والحواجب^(٣٠)، يتشابه ترصيع العينين هنا بترصيع الأعمال الجصية فى العصر الرومانى حيث انتشر تطعيم العيون كحاشية من الفنان إضفاء الروح على المتوفى ، فمن المعروف أن الأقنعة الجصية فى مصر الرومانية أصبحت تعبر عن أصحابها بلامحهم

^(٢٦)عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ١٦٧

^(٢٧) مها محمد السيد أحمد، تصوير الأجانب غير اليونانيين فى مصر تحت حكم البطالمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب، ١٩٩٢، ٨٧-٨٩ ، صورة ٢٤ ، ٢٥

^(٢٨)منى محمد مصطفى جاب الله، ترصيع الأعمال الفنية فى مصر خلال العصرين البطلمى الرومانى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٩ ، ٣٠٦

^(٢٩)عزيزة سعيد، الأقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ١٩

^(٣٠)منى محمد مصطفى جاب الله ، ترصيع الأعمال الفنية فى مصر خلال العصرين البطلمى الرومانى،

الخاصة وكانت بمثابة صور شخصية لهم^(٣١) (شكل رقم ٨)^(٣٢) وبهذا تؤرخ المسرحية للعصر الروماني القرن الثاني الميلادي.

نموذج رقم (٢)

محافظة بمتحف اثار الوادي الجديد(الواحة الخارجة)ومعرضة مجموعة المسارح برقم ١١٩، المصدر: حفائر منطقة دوش مركز باريس الواحات الخارجة^(٣٣).

مادة الصنع : التيراكوتا (الطينة المحروقة / طينة طمي النيل حمراء اللون)

التكنيك: سُكَّلت بالقالب على جزأين ، قاعدة المسرحية دائرية مسطحة.

الأبعاد:- طول ١٢ سم واقصى عرض ٧ سم .

الوضع الحالي: المسرحية محتفظة بحالتها ومكتملة الأجزاء مع وجود كسر أعلى فوهة ملئ الزيت، وبعض التهاشير على السطح مع اختفاء اثار التلوين يوجد أثار سياج أسود من عند فتحة فوهة الفتيل تتناثر على وجه السيدة فيبدو لونه قاتم (نموذج ٢، أ) .

الوصف: مسرحه على شكل وجه آدمي دائري لسيدة متوسطة العمر بجبهة مسطحة وعريضة، الحاجبين مقوسين، العيون واسعة دائرية تبدو لوزية الشكل من خلال خط اسود مسحوب من نهاية العين (نموذج ٢،ب) إلى حد ما تشبه رسمة العيون المصرية للوزية الشكل، الجفون منتفخة، يبدو أن العيون كانت مطعمة فمازلت بقايا فجوه كبيرة فى حدقة العين اثر التطعيم (نموذج ٢، أ)، الأنف كبيرة وضحمة، الفم ذو شفاه ممثلة ، الوجه

^(٣١)عزيزة سعيد ، الاقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية ، ١٢

^(٣٢)قناع من الجص المذهب والملون عثر عليه بالجبانة الغربية لمدينة تابوزيريس ماجنا (ابى صير الحالية) محفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى بالاسكندرية برقم ٤٧٨٦ ويؤرخ لبداية العصر الامبراطورى :

راجع

منى حجاج، (د.ت)، الاقنعة الجصية المذهبة بمتحف مكتبة الاسكندرية ، ٣٥ ، شكل رقم والبحث

منشور بمجلد كلية الآداب- جامعة القاهرة ، رقم ٦٢ ، ج ٤ ، ١٢٩-١٢٦٦

^(٣٣)يعد العصر الرومانى هو عصر ازدهار تلك المدينة التى تقع على طريق القوافل الذى يربط بين الواحة الخارجة بمدينة أسنا، وظهر هذا فى اقامة الحصن الكبير الذى يضم بداخله معبد يحمل اسم المدينة دوش، ويرجع بداية انشاء معبد دوش الى اوائل القرن الثانى الميلادى وبالتحديد فى عصر الامبراطور تراجان عام ١١٧م ،للمزيد راجع: محمود فوزى الفطاطرى، معابد مصر فى العصرين اليونانى والرومانى (الخارجة - الداخلة - الفيوم) طنطا، ٢٠٠٧، ٥٦-٥٧.

عامة يغلب عليه طابع الاندهاش والمفاجأة ويظهر ذلك من نظرة العيون وفتح الفم رقبة الوجه تمثل رقبة المسرجة وقد شكلت متصلة بالوجه (صحن أو جسد المسرجة) وتبدو رفيعة وبها اثار تجاعيد (تماشيا مع تصوير المسرجة كسيدة يبدو أنها من طبقة اجتماعية متوسطة)، ترتدى السيدة غطاء للرأس بخصلات شعر مصفف على شكل ضفيرتين يحيطان بالوجه منسدلتين بشكل انسيابي على جانبي كتف المسرجة (نموذج ٢، ب) يفصل بينهما فتحة ملئ الزيت التى تتوسط جبهة وجه السيدة، رقبة الفوهة مع كتف المسرجة مزخرفة بزوج من Volutes الحلزوني (نموذج ٢، أ).

وبالنظر لوجه السيدة نلاحظ التالي:-

-الشكل العام لملامح وجه السيدة ينم عن ملامح واقعية لسيدة محلية عادية من الطبقة المتوسطة، ويظهر ذلك من خلال شحوب الوجه والرقبة وملامح الوجه تدل على كبر السن شكل رقم (٩).

-طريقة تطعيم العينين هى نفس الطريقة المتبعة فى تطعيم التماثيل فى العصر الرومانى تحديدا العصر الهادريانى القرن الثانى الميلادى كالنموذج السابق حيث يستخدم الجص الأبيض الذى يمثل بياض العين لأبارز حدقة العين المطعمة.

-ظهرت زخرفة كتف المسرجة ورقبة الفوهة بزوج من Volutes الحلزوني على المسارج الرومانية وخاصة المسارج الدائرية او شبه الدائرية بدون مقبض ورقبة فوهة فتحة الفتيل عريضة نوعا ما حيث تميزت هذه المسارج بعرض رقبة الفوهة أقل قياسا إلى عمق المسرجة ،اكتشفت امثلة هذا الطراز فى الإسكندرية المصدر الرئيسى لإنتاجها وتؤرخ للفترة الممتدة من أغسطس وحتى بدايات القرن الثانى الميلادى^(٣٤).

- غطاء الرأس مميز بخصلات شعر مصفف على شكل ضفيرتين يحيطان بالوجه منسدلتين بشكل انسيابي على جانبي كتف المسرجة يتشابه مع تسريحة الشعر المميزة

^(٣٤)وفاء أحمد محمد الغنام، المسارج الرومانية والمسيحية من مجموعة الملك السابق فاروق بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد التاسع عشر، ٢٠٠٦، ٧٧٢-٧٧٣

للسيدات فى العصر الرومانى من اواخر القرن الثانى الميلادى حتى اوائل القرن الثالث الميلادى شكل رقم (١٠) (٣٥).

-وبناء على ما سبق فمن المرجح ان تؤرخ هذه المسرجة للقرن الثانى الميلادى ابان فترة عصر الامبراطور تراجان عام ١١٧م الذى أنشئ معبد بمدينة دوش مصدر هذه المسرجة(٣٦).

-من بقايا سياج الدخان على رقبة الفوهة والوجه والعنثر عليها فى حفائر مدينة دوش والشكل العام لملاح السيدة فمن المرجح انها استخدمت فى الاضاءة اما لأغراض دينية فى المعابد أو الاحتفالات ومواكب النصر او لأغراض نذرية تقدم فى المعابد.

نموذج رقم (٣)

رقم الحفظ بالسجل - ٣١٨٨٩ ، المصدر :- غير معروف

الطينة و اللون : طينة طمى النيل بنى محمر نو طلاء أحمر

الأبعاد : الطول :- ٤ سم العرض :- ٦,٣سم

التكنيك: سُكَّتْ بالقالب على جزأين، مع التشكيل اليدوي للزخارف.

الوضع الحالي: المسرجة مكتملة الأجزاء ما عد المقبض مفقود، مع تهاشير على السطح لعوامل الزمن، وملاح الوجه غير واضحة التفاصيل .

الوصف: المسرجة على شكل بيضاوى بقاعدة شبه دائرية مسطحة تمثل وجه سيدة دائري الشكل وصغير ذات ابتسامة واضحة بزوايا الفم الجانبية *upturned* المرتفعة لأعلى وامتلاء الوجنتين وشكل العيون الصغيرة، الشعر كتلة واحدة مصفف فى جدائل مقوسة الشكل تغطى الجبهة والاذنيين وتصل حتى الرقبة يعلو الراس تاج مكون من ثلاث جدائل واحدة تعلو الرأس وأثنان على الجانبين(نموذج ٣،أ) يزخرفان كتف المسرجة، رقبة المسرجة طويلة وعريضة وبها خطوط بارزة ربما تمثل ثنايات جلدية للسيدة (نموذج ٣،أ)، فتحة رقبة المسرجة كبيرة وعميقة .

(35) - Bartman.,E:Hair and the Artifact of Roman Female Adornment, American Journal of Archaeology ,Vol105, No1,Jan2001.6.fig4

(36) محمود فوزى الفطاطرى، معابد مصر فى العصرين اليونانى والرومانى (الخارجة-الداخلة - الفيوم)،

وبالنظر لملامح وجه السيدة نلاحظ التالى:-

-وجه السيدة لا يأخذ مساحة كبيرة من تشكيل صحن المسرجة كالنموذجين السابقين شكل رقم (١١)، حيث قام الفنان بتصغير حجم الوجه مقارنة بالتاج الذى يزخرف رأس السيدة ويأخذ مساحة بدأت من(رأس المسرجة) فتحة ملء الزيت حتى فتحة الفتيل ، وهى تطور لشكل زخرفة المسارج الرومانية فى القرن الرابع الميلادى فقد تطورت أشكال المسارج الرومانية فى الاسكندرية من نهاية القرن الاول الميلادى وبداية القرن الثانى الميلادى^(٣٧) فظهرت المسارج ذات النتوئين جانبين فى القرن الثانى الميلادى وظهر انتاج مصرى محلى من الاسكندرية اتى من ايطاليا واسيا الصغرى كذلك ظهرت اشكال واللوان متعددة من النصف الاول من الميلادى وحتى نهاية القرن الثانى الميلادى وبالأخص اللون الباهت المائل للاصفرار^(٣٨).

- يلاحظ أن تسريحة شعر الشعر تأخذ مساحة الوجه الصغير ايضا وهى عبارة عن كتلة واحده تشبه الباروكه بخصلات شعر قصيرة بأشكال هندسية مقوسة شكل رقم (١٢)^(٣٩) خصص لسيدات الطبقة الارستقراطية وزوجات الاباطرة، مما يعكس كون هذه السيدة ذو مكانة اجتماعية مميزة وقد عرفت طريقة التصفيف هذه فى القرن الثالث الميلادى بعد وفاة الإمبراطور كاراكالا(١٨٨-٢١٧ م) واستمرت حتى القرن الثالث الميلادى^(٤٠) وامتازت بكونها عبارة عن كتلة واحدة متماسكة نفذت فيها شكل خصلات الشعر باستخدام الازميل فى تحديد خصلات صغيرة متتالية من الكتلة نفسها على شكل خطوط واشكال هندسية مختلفة^(٤١).

^(٣٧) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٦٤-٢٦٥ وللمزيد

أنظر : Shier.,L.,A:Terracotta Lamps from Karanis Egypt,Excavations of University of Michigan : press, 1978,9-23

^(٣٨) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٦١-٢٦٣ وللمزيد أنظر:

Torok.,L.:Hellenistic and Roman Terracottas from Egypt,Roma, 1995,62

^(٣٩)Bartman.,E., Hair and the Artiface of Roman Female Adornment: 15,fig12

^(٤٠) Thompson.,N.,L., Roman Art Aresource for Educators, The Metropolitan Museum of Art: 26 ,fig 10

^(٤١)عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، ١٧٧

-يعد الشكل العام لزخرفة المسرحية موضوع من الحياة اليومية وهى من اكثر الموضوعات التى زخرفت بها المسارج الرومانية فى مصر ، واستخدمت كذور للآلهة وارتبطت بالتقاؤل والتشائم وهو ما يعكسه ابتسامه وجه السيدة المصورة على المسرحية^(٤٢)

-يلاحظ وجود زخرفة ما (حول الوجه وكتف المسرحية و أعلى تسريحة الشعر) عبارة عن ثلاثة جدائل واحدة تعلو الرأس وأثنان على الجانبين ملتويتين يتشابه هذا الشكل مع غطاء الشعر المصرى القديم النميس^(٤٣) Nemes شكل رقم (١٣) أو ربما علامة الحياة المصرية العنخ^(٤٤) شكل رقم (١٤) ، كما يتراءى من وجهة نظر الباحثة وكلاهما من ضمن التأثيرات المصرية التى استمرت تصور على المسارج الرومانية فى مصر بصفة خاصة ، وإذا ربطنا بين ابتسامه وجه السيدة وعلامة الحياة فربما استخدمت هذه المسرحية كذور للآلهة بغرض التقاؤل، كما سبق واشرنا إلى استخدامات المسارج المتنوعة .

- فقد أنتجت مسارج صُنفت بأنها مسارج الفترة الانتقالية بين العصر الهيلنستى والعصر الرومانى واختلطت السمات المميزة للمسارج^(٤٥) فكانت هناك مسارج تجمع فى شكلها وزخرفتها بين السمات الهلنستية والسمات الرومانية^(٤٦)، واهم هذه السمات شكل عنق

^(٤٢) بهية شاهين ، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٥٠ وللزيد

راجع: Frankfurter.,D;Religion in Roman Egypt Assimilation and Resistance ,Princeton University press U.S.A., 1998,63

^(٤٣) من أكثر أردية الرأس شيوعاً وأبسطها يرتديها الملوك عند ارتقاءهم للعرش اسفل تاج العرش ويرتديها عامة الشعب مصنوعة من خامات عادية وقد وجد على كثير من التماثيل الملكية البطلمية ... للزيد

راجع Stanwick ., P., E: Portraits Of the Ptolemies , Greek Kings As Egyptian Pharaohs , University of taxes press, 2002, 33

^(٤٤) عنخ مفتاح الحياة أو مفتاح النيل، هو رمز الحياة الأبدية عند قدماء المصريين، كان يستعمله الفراعنة كرمز للحياة بعد الموت، وكان يحمله الآلهة وملوك الفراعنة.

^(٤٥) تميزت المسارج ابان تلك الفترة بانها صنعت من فخار طينة فاتحة اللون وهى انتاج سكندرى وطينة طمى النيل ذو لون بنى داكن تتطلى بطلاء احمر على ابيض لإنتاج المسارج المستوردة ، شكلت بالقالب

/ للزيد أنظر: Mlynarczyk.,J:Alexandrian and Alexandria- Influenced –Mould Made Lamps of the Hellenistic Period ,BAR International Series 667, 1997,Oxford ,97-115

^(٤٦) صفاء سمير ابو اليزيد ،دراسة لمجموعة مسارج حفائر القبارى بالإسكندرية موسم ١٩٧٣، كتاب المؤتمر السادس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب (دراسات فى آثار الوطن العربى) الندوة العلمية

الخامسة عشر، ٢٠١٣ ، ٢٣١

الفوهة أو رقبة الفوهة الطويل والذى استمر ولكن بأسلوب جديد^(٤٧)، بدأ فى الظهور ابتداء من القرن الثالث الميلادى وكانت مصر أحد المراكز الرئيسية التى حافظت على خصائص الفن الهلينستى والمصرى واثرت بشكل كبير فى الفن الرومانى وهو ما يلاحظ على هذه المسرجة من وجود هذا الاسلوب الجديد للقرن الثالث الميلادى.

صنعت هذه المسرجة من طينة طمى النيل (بنى محمر) ذو طلاء أحمر المتوفرة فى دلتا النيل، وطبقا لتصنيف Hayes^(٤٨) لنوع الطينة المستخدمة فى صناعة المسارج والذى قسمها لثلاثة مجموعات^(٤٩):

١- الانتاج السكندري للمسارج الرومانية(طينة ذو لون احمر فاتح مائل إلى الاصفرار أو البرتقالى المائل إلى البنى وتغطى بطلا احمر داكن)

٢-الانتاج المصرى للمسارج الرومانية(طينة طمى النيل ذو اللون البنى الداكن وتأخذ طبقة طلاء أحمر على ابيض)

٣-انتاج المسارج المصرية (طينة طمى النيل والطينة المختلطة)

وبهذا يمكن تحديد نوع الطينة المستخدمة فى صناعة هذه المسرجة والتي تندرج للمجموعة الاولى للإنتاج السكندري للمسارج الرومانية طبقا لتصنيف Hayes.

لذا فمن المرجح أن يكون مصدر ومكان العثور على هذه المسرجة هى مدينة الاسكندرية وانتاج ورش فخارية خاص بها، كما صنعت المسارج فى الاسكندرية بطريقة القالب وتميزت بزخارف متعددة وصنعت بإتقان^(٥٠) وشاعت الزخارف والاشكال الآدمية والأفئعة المختلطة من تأثيرات مختلفة.

التأريخ: من خلال ما سبق ربما تؤرخ هذه المسرجة للقرن الثالث الميلادى.

^(٤٧)سوزان الكلزة، بهية شاهين،(د.ت) ، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، مكتبة الحضري للطباعة الاسكندرية ، ٦٥

^(٤٨)Hayes.,J.,W:Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum ,I,Greek and Roman Clay Lamps, 1980,Toronto.,93

^(٤٩)صفاء سمير ابو اليزيد، دراسة لمجموعة مسارج حفاثر القبارى بالإسكندرية موسم ١٩٧٣ ، ٢٣٢-٢٣٣

^(٥٠)بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٦١

نموذج رقم (٤)

رقم الحفظ بالسجل :- ٣١٨٨٧ ، المصدر :- غير معروف

الطينة : لونها رمادي بطلاء أسود

الأبعاد : العرض :- ٠،٤٤ سم الطول :- ٠،٩٣ سم

التكنيك: مقولبة باستخدام القالب على جزأين والمقبض فى نفس القالب، قاعدة المسرحية مسطحة ومرتفعة إلى حد ما وتتخذ شكل الاطار الخارجي للمسرجة .

الوضع الحالي: المسرحية إلى حد ما بحالة جيدة ، رقبة المسرحية مكسورة وفتحة الفوهة مفقودة، وسطح المسرحية ووجه السيدة به تهاشير وتآكل على الوجنتين والفم والذقن .

الوصف: مسرحية على شكل سيدة بوجه دائرى مصور بملامح رقيقة واقعية جبهة صغيرة ومسطحة، الحواجب دائرية، العيون صغيرة محددة الجفون وبقايا تحديد انسان العين بفجوة عميقة فى الحدقة تتجه لأعلى، الانف صغيرة ومستقيمة، الفم صغير بشفاه ممثلة وزوايا فم جانبية بارزة وواضحة مرتفعة لأعلى Upturned وجنتين ممثلتين ومرتفعتين لأعلى، ذقن صغيرة وممثلة، فوق رأس السيدة غطاء للرأس يشبه الباروكة يغطى الأذن وحتى الرقبة لا يظهر منه الا خصلات شعر مجمعة فى شكل بوكلات صغيرة على جانبيين الجبهة شكل رقم (١٥) .

من خلال الشكل العام لوجه السيدة والمسرجة :

-يلاحظ أن ملامح وجه السيدة تتم عن شيئاً ما، فارتفاع الرأس كلها لأعلى ونظره عيونها لأعلى و شكل الفم وارتفاع زوايا الشفاه وكأنها فى وضع انتظار أو استعداد لحدوث شيئاً ما (نموذج رقم ٤، أ)، وربما هذا إشارة فى كون هذه المسرحية استخدمت فى إضاءة مكان تعبدى طقسى، أو قدمت كنذر للآلهة فى طلب شيئاً ما وهى من أهم استخدامات المسارج فى الحياة الدينية.

-الطينة المصنوعة منها المسرحية لونها رمادي بطلاء اسود وهى درجة من درجات اللون الأحمر المفضل لدى الفخاريين الرومانيين وتعرف بالطينة المستوردة من الخارج وظهرت فى مصر فى العصر الروماني وصنعت منها الأواني الفخارية فى بداية القرن الاول الميلادي وقل ظهورها وانتشرت فى اواخر العصر الروماني وللحصول على هذه الدرجة

كان يخلط الطين بأدوات تلوين معدنية مثل الكربون و أسود ظهرت فى مصر فى العصر الرومانى وهى من انواع الطينة المستخدمة فى تشكيل الفخار^(٥١).

-صغر حجم فتحة ملء الفتيل أعلى قمة الرأس (نموذج ٤، ب)، ظاهرة بدأت فى المسارج الرومانية ذات المقبض الواحد عند قمة الرأس (نموذج ٤، ب) وامتازت بفتحة الفوهة المستديرة الصغيرة والمماثلة لفتحة ملء الزيت، والتي تكون بشكل نصف دائرة وبمقبض واحد وقد ظهر هذا الشكل من أواخر القرن الأول الميلادى^(٥٢) شكل رقم (١٦) ^(٥٣)

-تحديد إنسان العين بفجوة عميقة فى الحدقة واستدارتها تتجه إلى أعلى ،من أساليب النحت التي ظهرت فى العصر الانطونينى والسفيرى خلال القرن الثانى والثالث الميلادى^(٥٤).

- ومن خلال ما سبق فمن المرجح أن تؤرخ هذه المسرجة للفترة من القرن الثانى الميلادى إلى القرن الثالث الميلادى.

نموذج رقم (٥)

رقم الحفظ بالسجل :- ٢٩٠٧٧ المصدر :- مجموعة Benaky

الطينة : برتقالية اللون ، عليها طبقة طلاء أحمر.

الأبعاد: العرض :- ٠،٠٩٥ سم الطول :- ٠،٠٨٥ سم

التكنيك: مقولبة باستخدام القالب على جزأين ، قاعدة المسرجة مسطحة وشبه دائرية ومرتفعة إلى حد ما وتتخذ شكل الاطار الخارجى للمسرجة .

الوضع الحالى: المسرجة إلى حد ما بحالة جيدة ، المقبض وفتحة ملء الزيت مكسورين.

⁽⁵¹⁾- Ward.,J:Roman Era in Britain ,Methuen,London,Chapter IX, 1911,154

⁽⁵²⁾سوزان الكلزة ، بهية شاهين ، (دءت) ، ٦١

⁽⁵³⁾مسرجة من التيراكوتا مجسمة للإله حريوقراط، محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم JE27198 ترجع للقرن الاول الميلادى / نقلا من:

[https://www.britishmuseum.org/research/online_research_catalogues/ng/naukratis_greeks_in_egypt/material_culture_of_naukratis/lamps.aspx20/4/2017\(15/5/2019\)](https://www.britishmuseum.org/research/online_research_catalogues/ng/naukratis_greeks_in_egypt/material_culture_of_naukratis/lamps.aspx20/4/2017(15/5/2019))

⁽⁵⁴⁾عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى، ١٥٣،

الوصف: مسرجة لوجه رجل دائري الشكل (نموذج رقم ٥، أ) ، ذو جبهه صغيرة مسطحة الحاجبان مقوسان ويلتقيان (العبسة) ما وجود خطوط تجاعيد، العيون واسعة بجفون بارزة ومحددة إنسان العين بفجوة عميقة فى الحدقة تتجه إلى أعلى الانف كبيرة وممتلئة الوجنتين مرتفعتين الفم ذو شفاه رفيعة بزوايا جانبية منخفضة down turned فوق الفم يوجد بقايا شارب، الذقن دائرية ومحددة يحيط بالوجه خصلات شعر مصفف بشكل متناثر فى عدة اتجاهات تغطى الأذن وتغطى مساحة كتف المسرجة ككل شكل رقم(١٧).

من خلال الشكل العام للمسرجة :

-يبدو على ملامح وجه الرجل الحزن والعبوس كما يظهر من التقاء الحاجبين ونظرة العيون وشكل الفم المغلق ، وهو انعكاس من الفنان لما كان سائد فى فن النحت للصور الشخصية المميزة للعصر الانطونينى والتي تميزت بتعبيرات تتم عن الاكتئاب النفسى (٥٥) بعد ما كانت تعبيرات الوجه حاملة تتم على النقاؤل فى العصر الهادريانى والذى حاول الفنان فيها احياء الفن الكلاسيكى الممزوج ببعض أجزاء العالم الهيلنستى ويجمع بين الواقعية فى الحياة والنظرة الحاملة للأمور (٥٦)، لذا فمن المرجح كون هذه المسرجة مستوردة لأحد الشخصيات الرومانية.

-مادة الصنع طينة برتقالية اللون تميل إلى البنى عليها طلاء احمر داكن وقد شاع استخدامها فى ورش الاسكندرية والفيوم والدلتا (٥٧) وقد ظهرت مجموعة من المسارج الهيلنستية فى الاسكندرية خلال العصر الرومانى مصنوعه من نفس الطينة ترجع للقرن الاول الميلادى حتى القرن الثانى الميلادى (٥٨)، كذلك طراز المسرجة ذو القاعدة المسطحة المرتفعة شاع فى النصف الاول من القرن الأول الميلادى للمسارج الهيلنستية (٥٩).

(٥٥) عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، ١٥٣

(٥٦) عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى، ١١٣-

(57) Hayes.,J.,W., Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum ,I,Greek and Roman Clay Lamps,:93

(٥٨) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٦٤

(٥٩) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٨٤

-تسريحة الشعر ووجود شارب فوق الفم، نفس الاسلوب المتبع فى تصوير الصور الشخصية المميزة للأفراد العاديين فى العصر الانطونينى (١٣٨-١٩٢ م) وكانت عبارة عن خصلات حول الوجه متناثرة فى عدة اتجاهات(٦٠) (شكل رقم ١٨)^(٦١).

-وكما فى النموذج السابق رقم (٤) فى شكل العين فتحديد إنسان العين بفجوة عميقة فى الحدقة واستدارتها تتجه إلى أعلى، من أساليب النحت التى ظهرت فى العصر الانطونينى والسفيرى خلال القرن الثانى والثالث الميلادى^(٦٢).

- لذا من المرجح تأريخ هذه المسرجة للنصف الأول من القرن الثانى الميلادى.

نموذج رقم (٦)

محفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم C.G 27933

المصدر : غير معروف الأبعاد : يبلغ ارتفاعها ٠٧ وسم

التكنيك : صنعت بالصب كقطعة واحدة تعرف بـ الصب المصمت Solid Casting، قاعدة المسرجة مسطحة بشكل دائري تتخذ شكل وحجم المسرجة ككل.

الوضع الحالى: المسرجة مكتملة الأجزاء وبحالة جيدة جدا.

الوصف:

مسرجه لوجه رجل ممثلى ذو صدغ ولغد ووجنتين ممثلتين، الجبهة مثلثة الشكل ومسطحة، الحواجب مقوسة، العيون واسعة بجفون بارزة فاقدة الترصيع والانف مستقيمة وعريضة، وفم صغير ممثلى وذقن دائرية بارزة الاذن صغيرة، الشعر مصفف بخصلات شعر مستقيمة تنسدل بانسيابية يحيط بفتحة ملئ الزيت (دائرية كبيرة وواسعة) زخرفة بارزة تشبه الوردة بغصن صغير على الجبهة .

من خلال النظر على ملامح وجه الرجل نُلاحظ أن :

-ملامح الوجه لشخصية واقعية تبدو ذو مكانه اجتماعية مميزة وذلك من خلال مادة الصنع المشكلة من البرونز الغالية الثمن، دقة صنع الفنان فى ابراز ملامح الوجه

^(٦٠)عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، ١٥٢-١٥٣

^(٦١) Thompson.,N.,L., Roman Art Aresource for Educators, The Metropolitan Museum of Art:62,fig9.

^(٦٢)عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى، ١٥٣،

متناسقة، فقد أصبح البرونز شائع الاستخدام في الفن وفي الطقوس الدينية حيث صنعت تماثيل مختلفة من البرونز المصبوب، خلال العصر اليوناني والروماني^(٦٣).

-خصلات الشعر مستقيمة متناثرة تتسدل بانسيابية على الوجه والاذن تتشابه مع تسريحة الشعر المميزة للنحت في عصر تراجان (٩٨-١١٧م) والذي ظهر مع ملامح وجه ذات الخطوط الواقعية والانسانية وهذه المميزات تعكس الصور الشخصية والمنحوتات المميزة لها العصر^(٦٤)، كما يلاحظ وجود زخرفة لفتحة ملئ الزيت المستديرة الشكل وواسعة الحجم من نفس تسريحة الشعر بعمود ممتد على الجبهة يشبه القناة (والزخرفة الى حدما تشبه الوردية)، والتي ربما تشير إلى محاولة الفنان عمل صبغة فنية لفتحة فوهة ملئ الزيت كتتبع زخرفي وإضافة جمالية شكل رقم (١٩).

- العينين مرصعتين من الزجاج البنى اللون او الرمادى فوقها الجص الأبيض الذى يمثل بياض العين، وكما فى النماذج السابقة فى شكل العين فتحدد إنسان العين بفجوة عميقة فى الحدقة واستدارتها تتجه إلى أعلى، من أساليب النحت التى ظهرت فى العصر الانطونينى والسفيرى خلال القرن الثانى و الثالث الميلادى^(٦٥).
لذا فمن المرجح تأريخ هذه المسرجة للقرن الثانى والثالث الميلادى.

نموذج رقم (٧)

رقم الحفظ بالسجل :- ٢٩٠٨٥ وتم نقلها حاليا للمتحف المصري الكبير

المصدر : مجموعة Benaky

الطينة : برتقالية اللون ، عليها طبقة طلاء أحمر .

الأبعاد : العرض : ٠،٠٧ سم ، الطول : ٠،٩٥ سم

التكنيك:مقولة باستخدام القالب على جزأين، قاعدة المسرجة مسطحة وشبه دائرية ومرتفعة إلى حد ما وتتخذ شكل الاطار الخارجي للمسرجة .

الوضع الحالي: المسرجة بحالة جيدة .

^(٦٣) للمزيد راجع: Richter.,G.,M.,A., Greek,Etruscans and Romans Bronzes , The Metropolitan

Museum of Art: XVII-XVIII

^(٦٤)عزيزة سعيد محمود، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، ٩٦

^(٦٥)عزيزة سعيد محمود ، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، ١٥٣ ، ١٧٦

الوصف:

مسرجة لوجه رجل دائري الشكل، تظهر عليه علامات الاندهاش والاستغراب من خلال نظرة العيون وتقوس الحاجب وفتحة الفم، الملامح لرجل كبير ناضج، جبهة صغيرة وضيقة ومسطحة الحاجبان مقوسان، العيون صغيرة فاقدة التطعيم، الانف كبيرة وعريضة ومنقخة القاعدة، الوجنتين صغيرتين و بارزتين، الفم ذو شفاة ممثلة مفتوحة، الذقن بارزة ممتدة للإمام بشكل طفيف، الاذن صغيرة الحجم، وكما فى النموذج السابق فتحة فوهة ملئ الزيت اسفل الذقن مباشرة، الشعر مصفف بخصلات متناثرة على هيئة بوكلات تحيط بفتحة ملئ الزيت شكل رقم (٢٠).

من خلال الشكل العام للمسرجة :

يتشابه هذا النموذج مع نموذج رقم (٥) من لون الطينة والتكنيك والمصدر وطرز المسرجة ذو القاعدة المسطحة المرتفعة الذى شاع فى النصف الاول من القرن الأول الميلادى للمسارج الهيلنستية.

-مادة الصنع طينة برتقالية اللون عليها طلاء احمر داكن وقد شاع استخدامها فى ورش الاسكندرية والفيوم والدلتا^(٦٦) من القرن الاول الميلادى حتى القرن الثانى الميلادى^(٦٧).
-تسريحة الشعر نفس تنفيذ اسلوب الصور الشخصية المميزة للأفراد العاديين فى العصر الانطونينى (١٣٨-١٩٢م) وكانت عبارة عن خصلات حول الوجه متناثرة فى عدة اتجاهات^(٦٨).

-وكما فى النموذجين السابقين رقم (٤ ، ٥) فتحديد إنسان العين بفجوة عميقة فى الحدقة واستدارتها تتجه إلى أعلى، من أساليب النحت التى ظهرت فى العصر الانطونينى والسفيرى خلال القرن الثانى والثالث الميلادى^(٦٩).

⁽⁶⁶⁾ Hayes.,J.,W., Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum ,I,Greek and Roman Clay Lamps:93

^(٦٧) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٦٤

^(٦٨) عزيزة سعيد محمود ،النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ، ١٥٢-

- يبدو على ملامح وجه الرجل الاندهاش والخوف من رؤية شئيا ما كما يظهر من التقاء الحاجبين ونظرة العيون وشكل الفم المفتوح، وهو انعكاس من الفنان لما كان سائد في فن النحت للصور الشخصية المميزة للعصر الانطونيني والتي تميزت بتعبيرات تتم عن الاكتئاب النفسي^(٧٠) لذا من المرجح تأريخ هذه المسرحية للنصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

ومن خلال العرض السابق :

تميزت المسارج محل الدراسة بتنوع طرزها الفنية على الرغم من قلة عددها وانتشارها بين المتاحف المصرية وتنوع ورش إنتاجها تبعا لمكان العثور عليها (راجع خريطة رقم ١)، فقد وجدت الباحثة نموذج واحد للمسارج المجسمة بوجوه آدمية (مشخصة) في كل متحف من (المتاحف محل الدراسة).

لاحظت الباحثة إمكانية وضع تصنيف للطرز الفنية^(٧١) التي تخدم الشكل المنفذ للمسرجة من حيث شكل رقبة المسرحية ورقبه الوجه الأدمي المجسد والمشخص^(٧٢) وتحديدا من ارتباطها بشكل فتحة الفوهة neck Nozzle كالتالي :-

أولاً- طراز مسرجة ببيضاوي ذو رقبة طويلة (يمثله نموذج ١ ، ٢ ، ٣)

Oval Long – necked Lamp model..

ثانياً- طراز مسرجة ببيضاوي الشكل برقبة قصيرة (يمثله نموذج ٤، ٥)

Oval short – necked Lamp model

ثالثاً- طراز مسرجة ببيضاوي بدون رقبة الفوهة (يمثله نموذج ٦، ٧)

An Oval Lamp model with neck less nozzle.

أولاً- طراز مسرجة ببيضاوي ذو رقبة طويلة

تتميز مسارج هذا الطراز بأنها ذات جسم ببيضاوي (شبة دائري)، مميز بفتحة الزيت أعلى رأس الوجه المشخص، الفتحة كبيرة ودائرية واسعة، ليس لها مقبض أو بروز جانبي، قاعدة المسرحية ببيضاوية مسطحة ويظهر ذلك من وضعية المسرحية بشكل انسيابي .

^(٧٠) عزيزة سعيد محمود ، ٢٠١٠ ، ١٥٣

^(٧١) استخدمت الدراسة كلمة رقبة فوهة المسرحية تجاوزا لكلمة Neck Nozzle ولا تشكل رقبة بالمعنى المفهوم فهي القناة أو الممر التي تربط بين جسم أو صحن المسرحية بفوهة الفتيل .
^(٧٢) تحديد طرز المسرحية من عمل الباحثة تبعا لمجريات البحث والدراسة الوصفية.

ثانياً- طراز مسرجة ببيضاوي الشكل برقبة قصيرة

تتميز مسارج هذا الطراز بأنها ذات جسم ببيضاوي يميل للشكل شبه دائري الى حد ما مميز بفتحة ملئ الزيت أعلى رأس الوجه المشخص، الفتحة صغيرة ودائرية له مقبض أحيانا، قاعدة المسرجة مسطحة وتتخذ شكل الاطار الخارجي للمسرجة شكل الوجه المشخص يتخذ حجم صحن وكتف المسرجة ككل، رقبة الفوهة قصيرة بفتحة الفتيل اسفل ذقن الوجه في منتصف الرقبة.

ثالثاً - طراز المسرجة البيضاوي بدون رقبة.

تتميز مسارج هذا الطراز بأنها ذات جسم ببيضاوي الشكل، بثقب فتحة ملئ الزيت أعلى رأس الوجه المشخص مزخرف بزخرفة بارزة تشبه الورد، قاعدة المسرجة مسطحة وتتخذ شكل الاطار الخارجي للمسرجة ، شكل الوجه دائري ممتلئ قاعدة المسرجة مسطحة دائرية الشكل تتخذ حجم صحن وكتف المسرجة ككل رقبة الفوهة قصيرة بها فتحة الفتيل اسفل ذقن الوجه مباشرة.

ولأن أغلب المسارج المجسمة بوجوه آدمية عثر عليها بالمقابر، ما يرجح أنها جسمت على هيئة ربما المتوفى نفسه أو لأحد من أفراد عائلته، تشابها مع الأفنعة الجصية^(٧٣) التي ارتبطت بالمتوفى وكانت تحفظ بعد وفاته داخل دولا ب خشبي صغير في منزله وذلك عن طريق عمل طبقة من الجص فوق وجه المتوفى ثم تطبع فوقها طبقة شمعية ثم تلون لإعطاء الفناع الشكل الحقيقي للشخص المتوفى كمحاولة لحفظ صور الأسلاف ومن هنا نشأ عند الرومان عبادة الاسلاف^(٧٤) لتخليد فضائل وعظمة المتوفى.

يرجع وجود المسارج بشكل عام في المقابر لعادة أسيوية ليست يونانية ، لكنها شاعت في العصر الروماني حيث كانت تستخدم لإضاءة المقبرة ، كذلك ارتبطت المسارج بالندور

^(٧٣) منذ بداية دخول الرومان إلى مصر وطوال فترة الحكم الروماني لها لاقت الافنعة رواجاً كبيراً ، فقد كان التذكير بالمتوفى وفضائله عن طريق فناع يصور ملامحه الشخصية جزء من الحياة الدينية للرومان، ولكنه كان يختص بطبقة النبلاء دون غيرهم، كما ظهر الاهتمام بحجرة المآدب الجنائزية وكشفت في العديد من المقابر التي ترجع الى العصر الروماني، للمزيد راجع: منى حجاج ، (د.ت)، ٥-٩،

^(٧٤) عزيزة سعيد محمود، النحت الروماني من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادي، ١٧-١٨

والتقاؤل والتشاؤم وقد انعكس ذلك على شكل المسرحجة^(٧٥) وبالأخص الموضوع المصور على صحن او جسد المسرحجة.

ولقد كانت العادة فى وجود مسارج للإضاءة مع الموتى ضمن الاثاث الجنزى الخاص بهم قديما عبر مناطق البحر المتوسط وأكثرها كانت روما ، حيث عثر على عدد كبير منها بالمقابر الرومانية، واستخدمت لأغراض نذرية للمتوفى توضع على مقاعد أو بجانب الجثث أو داخل التابوت^(٧٦)، وذلك من أجل إلقاء الضوء على الحياة الأخرى وما بعدها^(٧٧).

وقد كان تجسيم الوجه أمر مألوف فى الحضارة المصرية القديمة كنوع من الأفنعة التى تعبر عن جنسية مختلفة او حتى أfnعة جصية أو مسرحية ، أهم ما يميزها هو كبر ثقب أو فتحة حجم فوهة الفتيل ، ولأن اغلب المسارج المجسمة بوجوه آدمية مشخصه لأشخاص حقيقيين عثر عليها فى المقابر الجنائزية، لذا الغرض من كونها ضمن الاثاث الجنزى المرتبط بالمتوفى، فمن المرجح حملها بعض السمات الشخصية للمتوفى.

الخاتمة واهم النتائج

نكاد نلمح فى كل نمط إضافة مختلفة ومتميزة، من الممكن أن تتدرج تحت بعض التعديلات على النمط نفسه وفى البعض الاخر كابتكار فى تشكيلات فنية خاصة . ولا شك أن هذه الانماط بإضافتها محاولة لإثبات نوع جديد من استخدامات المسارج بإنتاج ورش مختلفة متخصصة فى تشكيل العمل الفنى بتجسيد شبه واقعى فيلاحظ من خلال :-
-الشكل العام للمسرحجة -تميزت بكونها بيضاوية الشكل بقاعدة مسطحة تأخذ شكل مساحة الإطار الخارجى للمسرحجة.

-شكل فتحة ملئ الزيت دائري وواسع وكبير الحجم.

^(٧٥) بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى ، ٢٢٧

⁽⁷⁶⁾ Frecer.,R:Gerulata: The Lamps Roman, Lamps in a provincial context ,Charles University in Prague2014.,242.

⁽⁷⁷⁾ Mehmet.,S and Latife.,S: Light for the Dead. Some Thoughts on Funerary Lamps in Light of the Hellenistic/Roman Tomb in Kormakiti/Koruçam , in: New Studies in Cypriot Archaeology and Art History The Northern Face of Cyprus new Studies in Cypriot Archaeology and Art history offprint, Istanbul. 2016 ,259-263

-تنوع شكل رقبة فوهة فتيل المسرحية ما بين طويله أو قصيرة أو بدون رقبة يفسر لسببين:-

السبب الأول التحكم فى مدة الإضاءة من خلال طول فتلة الفتيل .
السبب الثانى حسب استخدام ووضع المسرحية واستخدامها سواء كذئور فى المقابر والمعابد واستخدمت للطقوس الجنائزية.

-انطباع شكل الملامح الشخصية لتصوير الرجال مختلف عن تصوير السيدات وعكس الهدف والسبب من استخدام المسرحية كذئور سحرية لدفع الضرر وحماية المتوفى أو من ضمن الطقوس الجنائزية للمتوفى .

-تميل الوجوه الآدمية المجسدة على المسارج الرومانية محل الدراسة بكونها ذات ملامح مستوردة من روما (ابان فترة حكم الرومان على مصر خلال الثلاثة قرون الاولى الميلادية)، وليست شرقية الملامح على الرغم من ان البعض منها حمل بعض الرموز التى تتدل على أهميتها وانها تمثل شخصيات واقعية مميزة كذلك المدلول الوظيفى لاستخدامها سواء دينى أو جنزى أو إجتماعى.

- الزخارف المستخدمة خدمت الشكل العام للمسرحية من خلال توسط فتحة ملئ الزيت جبهة الشخص وشعر الرأس .وفى النهاية جميع الأنماط بطرزها الفنية على الرغم من قلة عدد المسارج المشخصة محل الدراسة الا أنها من المؤكد لا تمثل كافة الانماط الاساسية والثانوية .

- فترة إنتاج المسارج المجسمة تمتد من القرن الاول الميلادى وحتى القرن الثالث الميلادى.

-تنوعت المواد المستخدمة فى تشكيل المسارج الجنائزية النذرية من مسارج برونزية ومن التيراكوتا وقد ساعد هذا فى تحديد ماهية صاحب هذه المسارج فالمعادن من أعلى الخامات وتشير إلى كون هذه الشخص من عائلة ذات مكانه اجتماعية مهمة.

-يعتبر استخدام المسارج داخل المقابر أمراً افتراضياً، ونجد صعوبة فى التمييز بين المسرحية المستخدمة فى الطقوس والشعائر الجنائزية والمسرحية المستخدمة فى الحياة اليومية والشعائر الدينية، باعتبار المقابر مكان عبادة تحت الأرض فهذا ارتبطت المسارج بجسد المتوفى، وربما تشير إلى الدور الاجتماعى للمتوفى من حيث مكانته فى المجتمع .

-اعتبرت المسارج من الأشياء الثمينة الخاصة التي توضع في غرف الدفن مع المتوفى من ضمن ممتلكاته الخاصة التي ترافقه في رحلته ، ولكن لا يوجد نص أو دليل على انها تحمل ملكية شخصية لصاحب المقبرة.

-نمط المسارج المشخصة نمط مميز للأشخاص والأفراد ذو وضع اجتماعي أو سياسي أو ديني بأساليب النحت المعروفة خلال فترة النحت والتي تركزت خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، مع توافق الشكل مع استخدامات المسارج المختلفة والغرض من تنفيذها بهذا الشكل .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية والمترجمة

- الفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم، القاهرة، ١٩٩١.
- أمير فهمى حمزة المسيرى، الفخار المحلى خلال العصرين البطلمى والرومانى فى مصر، رسالة ماجستير " غير منشورة" ، جامعة طنطا ، كلية الآداب، ٢٠٠٦.
- بهية شاهين، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى، الإسكندرية، ٢٠٠٧.
- بسمة خليل محمود، دراسة المسارج المجسمة من مصر فى العصر الرومانى ، "رسالة ماجستير" غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٣.
- سوزان الكلزة، بهية شاهين، (د.ت)، الفنون الصغرى فى العصرين اليونانى والرومانى، مكتبة الحضري للطباعة الاسكندرية
- صفاء سمير ابو اليزيد *دراسة لمجموعة مسارج حفائر القبارى بالإسكندرية موسم ١٩٧٣* ، كتاب المؤتمر السادس عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب (دراسات فى آثار الوطن العربى) الندوة العلمية الخامسة عشر، ٢٠١٣.
- عزت زكى قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- عزت زكى قادوس ، فنون الاسكندرية القديمة ، الاسكندرية، ٢٠٠٣.
- عزيزة سعيد ، الاقنعة الجصية الملونة من مصر الرومانية ، القاهرة، ١٩٨١.
- عزيزة سعيد محمود، النحت الرومانى من البدايات الأولى وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى، الاسكندرية، ٢٠١٠.
- غادة جلال حامد، الخزافيات المصرية القديمة وأثرها على أعمال خزافى العصر الحديث، رساله ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٩.
- مها محمد السيد أحمد، تصوير الأجنب غير اليونانيين فى مصر تحت حكم البطالمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، ١٩٩٢.
- منى محمد مصطفى جاب الله ، ترصيع الأعمال الفنية فى مصر خلال العصرين البطلمى الرومانى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٩.
- منى حجاج ، (د.ت)، الاقنعة الجصية المذهبة بمتحف مكتبة الاسكندرية ، مكتبة الاسكندرية صفحة مصريات ، ٥-٩، والبحث منشور فى مجلد كلية الآداب - جامعة القاهرة ، رقم ٦٢ ، الجزء الرابع .
- محمود فوزى الفطاطرى ، معابد مصر فى العصرين اليونانى والرومانى (الخارجة - الداخلة - الفيوم) طنطا، ٢٠٠٧.

- نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم ، الأواني المعدنية اليونانية ذات الزخارف فى العصرين الأرخى و الكلاسيكى (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨ .
- هاله السيد ندا، المسارج الفخارية فى العصرين اليونانى والرومانى (دراسة لمجموعة المسارج بالمتحف المصرى) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة طنطا، ٢٠٠٢ .
- وفاء أحمد محمد الغنام، المسارج الرومانية والمسيحية من مجموعة الملك السابق فاروق بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، العدد التاسع عشر، ٢٠٠٦ .
- وولتر إمري ، مصر وبلاد النوبة، ترجمة تحفة هندوسه، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، القاهرة، ٢٠٠٨ .

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Baily.,D.,M:Greek and Roman Lamps , London. 1972
- Bussiere .,J and Whol.,B: Ancient Lamps in the J. Paul Getty Museum ,LosAnglos. 2017.
- Bartman.,E:Hair and the Artiface of Roman Female Adornment, American Journal of Archaeology ,Vol 105,No 1,Jan2001 .
- Daszewski.,W.,M:Les Lamps Egyptiennes d' époque Hellenistique in "Les Lamps de Terre Cuite en Méditerranée ".,Lyon. 1987.
- Frankfurter.,D:Religion in Roman Egypt Assimilation and Resistance ,Princeton University press U.S.A. 1998.
- Freder.,R:Gerulata: The Lamps Roman ,Lamps in a provincial context ,Charles University in Prague. 2014.
- Grandjouan.,G: Terracottas and Plastic Lamps of the Roman Period, The American School of Classical Studies at Athens ,Vol.VI. 1961
- Hayes.,J.,W:Ancient Lamps in the Royal Ontario Museum ,I,Greek and Roman Clay Lamps,Toronto. 1980
- Mehmet.,S and Latife.,S: Light for the Dead. Some Thoughts on Funerary Lamps in Light of the Hellenistic/Roman Tomb in Kormakiti/Koruçam , in: New Studies in Cypriot Archaeology and Art History The Northern Face of Cyprus new Studies in Cypriot Archaeology and Art history offprint , Istanbul. 2016,259-263.
- Mlynarczyk.,J:Alexandrian and Alexandria- Influenced –Mould Made Lamps of the Hellenistic Period ,BAR International Series.Oxford. 1997
- Robins., F.,W: The Lamps of Ancient Egypt ,JEA/ Vol 25. 1939
- Roger.,D.,Giroire.,C:Roman Art from the Louvre,Hudson Hills Press, 2007
- Richter.,G.,M.,A:Greek,Etruscans and Romans Bronzes , The Metropolitan Museum of Art, New York. 1915.
- Stanwick ., P., E: Portraits Of the Ptolemies , Greek Kings As Egyptian Pharaohs , University of taxes press. 2002 .
- Shier.,L.,A:Terracotta Lamps from Karanis Egypt,Excavations of University of Michigan press. 1978
- Thompson.,N.,L:Roman Art Aresource for Educators, The Metropolitan Museum of Art. 2007
- Torok.,L:Hellenistic and Roman Terracottas from Egypt,Roma. 1995
- Walters.,H.,B:History of Ancient Pottery.,London,Vol.II. 1905

-Walters.,H.,B:Catalouge of the Greek &Roman Lamps in the British Museum.,London. 1914

Ward.,J:Roman Era in Britain ,Methuen,London,Ch IX. 1911

ثالثا: الشبكة الدولية للمعلومات

<http://www.unesco.org/culture/museum-for-dialogue/item/ar/99/lamp-in-the-form-of-a-male-head>

https://www.britishmuseum.org/research/online_research_catalogues/ng/naukratis_greeks_in_egypt/material_culture_of_naukratis/lamps.aspx

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

<https://books.google.com.eg>

نماذج المسارج المشخصة محل الدراسة



نموذج رقم (١) مسرجة بلانة البرونزية بمتحف النوبة



(٢، ب) حدقة العين / غطاء الرأس / بقايا سياج الفتيل

(٢، أ)

نموذج رقم (٢) مسرجة لوجه سيدة من التيراكوتا بمتحف آثار الوادي الجديد (تصوير الباحثة)



نموذج رقم (٣) مسرجة لوجه سيدة من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم

٣١٨٨٩.



نموذج رقم (٤) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم
.٣١٨٨٧



نموذج رقم (٥) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم
.٢٩٠٧٧

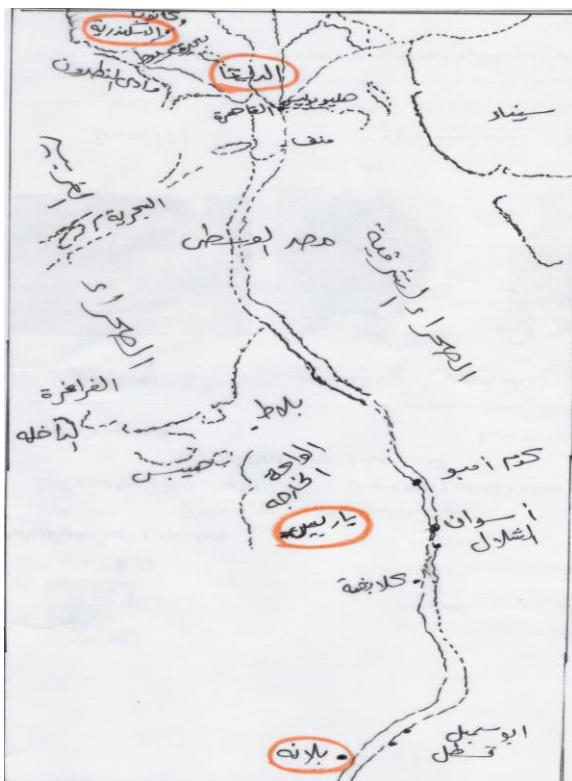


نموذج رقم (٦) مسرجة لوجه رجل من البرونز بالمتحف المصري بالقاهرة

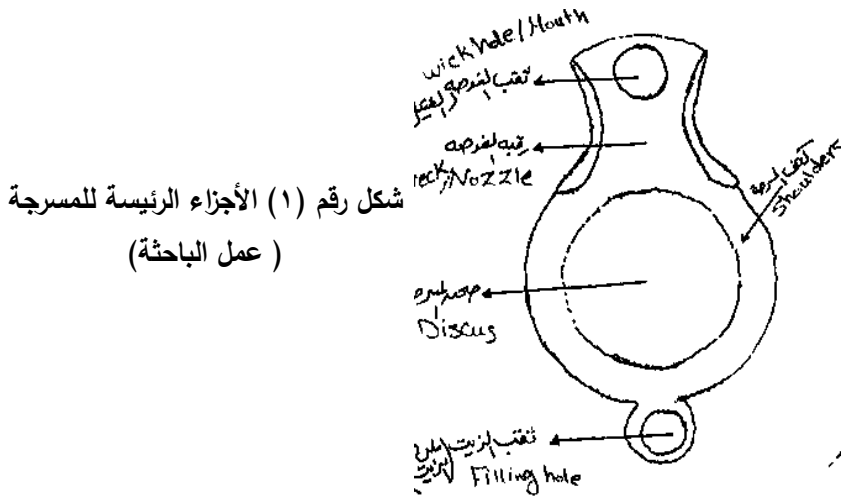


نموذج رقم (٧) مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم

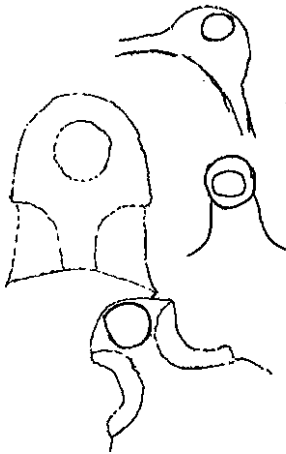
.٢٩٠٨٥



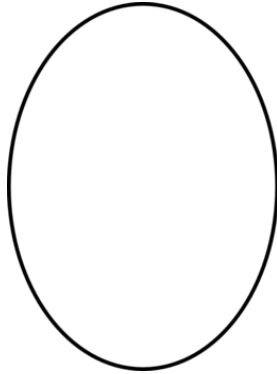
خريطة رقم (١) محدد عليها مواقع العثور على المسارج الرومانية محل الدراسة (عمل الباحثة)



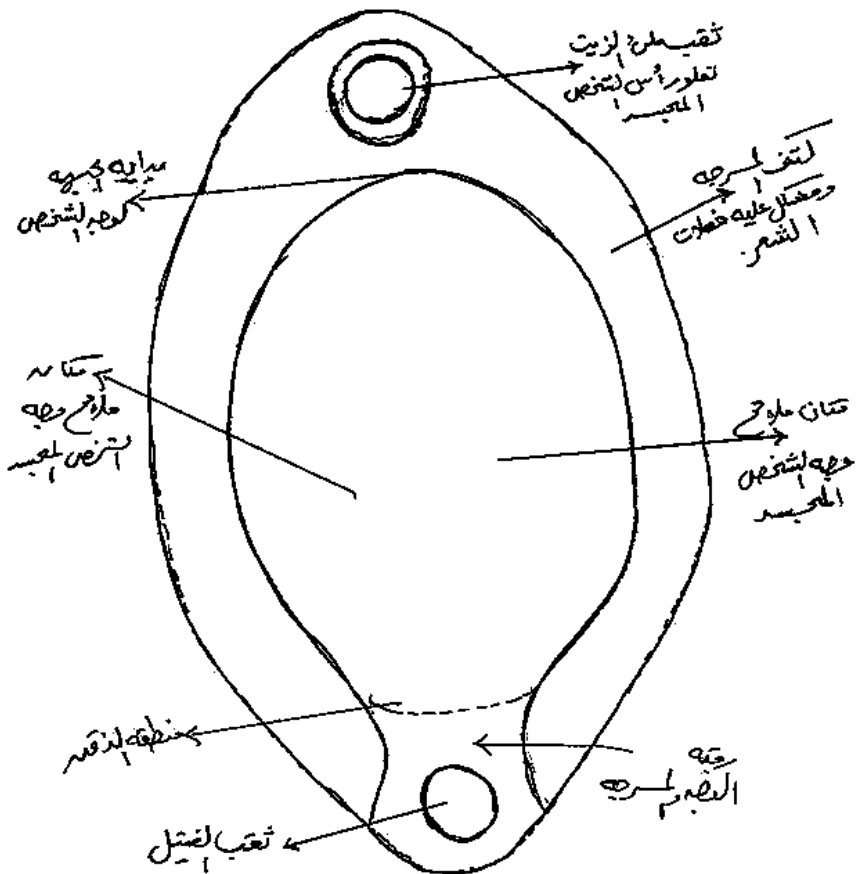
شكل (٢) القوالب المستخدمة في عمل المسرجة.



شكل رقم (٣) أشكال فتحة مليء الزيت
ورقبة المسرجة (عمل الباحثة)



شكل رقم (٤) شكل هندسي بيضاوي
(عمل الباحثة)



شكل رقم (٥) شكل توضيحي لمكونات المسارج المجسمة محل الدراسة (عمل الباحثة)



شكل رقم (٦) تفرغ مسرجة بلانة بمتحف
النوبية

شكل رقم (٧) تسريحة شعر الامبراطور
كاركلا وحدقة العين (العصر السفيري) ٢١-٢١٧م
نقلا عن:

Thompson.,N.,L..2007: 67,fig11



شكل رقم (٨) قناع من الجص المذهب بالمتحف
اليوناني الروماني بالاسكندرية رقم ٤٧٨٦
نقلا عن: منى حجاج (د.ت)، ١٦،



شكل رقم (٩) تفرغ للمسرجة (عمل الباحثة)

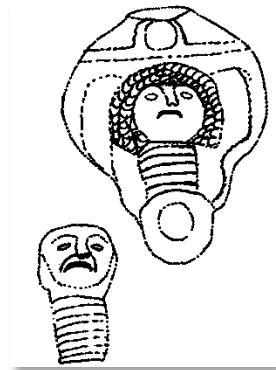




شكل رقم (١٠) تسريحة شعر سيدة مستلقية على غطاء نابوت
(أواخر القرن الثاني الميلادي اوائل الثالث الميلادي)

نقلا عن: Bartman.,E.,2001:6.fig4

شكل رقم (١١) تفريغ مسرجة لوجه سيدة من التيراكوتا المتحف
اليوناني الروماني بالإسكندرية رقم ٣١٨٨٩ (عمل الباحثة)

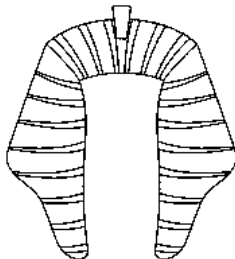


شكل رقم (١٢) تسريحة شعر سيدة ترتدى شعر

مستعار اعلى خصلات الشعر.

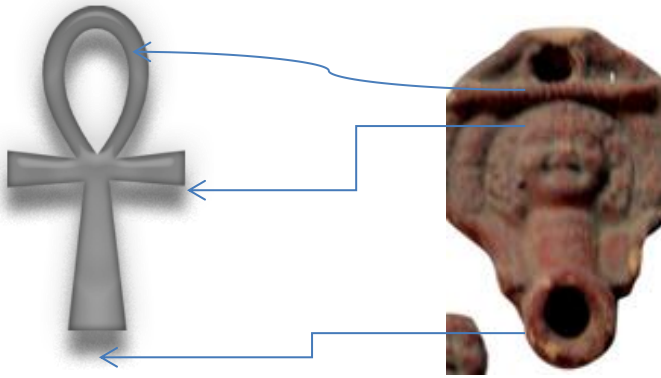
نقلا عن:

Bartman.,E.,2001:15.fig12



شكل رقم (١٣) غطاء الشعر (النمى المصرى)

نقلا عن: E., 1989: Ptolemaic Philae., Lewen., 311



شكل رقم (١٤) شكل علامة الحياة " العنخ "

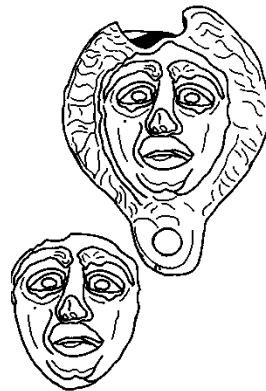
شكل رقم (١٥) تفريغ مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا
بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٣١٨٧٧ (عمل الباحثة)

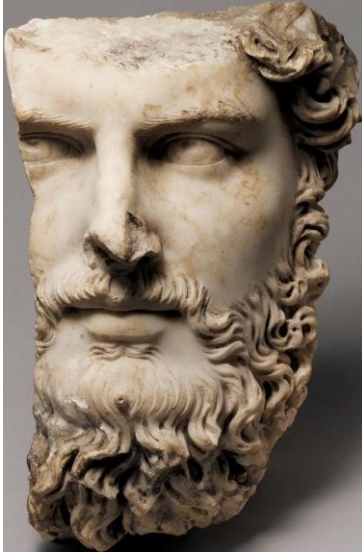


شكل رقم (١٦) مسرجة من التيراكوتا مجسمة للإله
حربوقراط ،محفوطة بالمتحف المصري تحت رقم JE27198
ترجع للقرن الاول الميلادي / نقلا من :

https://www.britishmuseum.org/research/online_research_catalogues/ng/naukratis_greeks_in_egypt/material_culture_of_naukratis/lamps.aspx20/4/2017

شكل رقم (١٧) تفريغ مسرجة لوجه رجل من التيراكوتا
بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية
رقم ٢٩٠٧٧ (عمل الباحثة)





شكل رقم (١٨) تسريحة الشعر والشارب
العصر الانطونيى للامبراطور للوكيوس فيروس

١٦١-١٦٩م

نقلا عن:

Thompson.,N.,L.,2007: 62,fig 9



شكل رقم (١٩) تفريغ مسرجة لوجه رجل من البرونز

المتحف المصرى بالقاهرة

رقم ٢٧٩٣٣ (عمل الباحثة)



شكل رقم (٢٠) تفريغ مسرجة لوجه رجل من

التيراكوتا بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

رقم ٢٩٠٨٥ (عمل الباحثة)



*An Archaeological study of some lamps models with
personification of Human Faces
"From the Roman Era in Egyptian Museums."*

*Dr/Shahira abdel Hamid Hashem**

Abstract:

This research paper is presenting a study of some of the three dimensional stereoscopic models of oil lamps (lanterns) of Roman Egypt with personal human faces through some of the various models which are preserved in Egyptian museums Nubian Museum in Aswan / Egyptian Museum in Cairo / Museum of Antiquities of New Valley Governorate in Al Khargah Oasis / The Greco-Roman Museum in Alexandria. (These examples have not been studied before) .This collection of the study are seven different lamps with different human faces features, in some sort of try and an attempt to list the patterns of realistic personal iconography and photography on these lamps models and the extent to which they relate, the purpose for which it was formed, as well as the social and the religious significance.

The usages of Roman lamps in Egypt were extremely varied and served different purposes and rituals, each depending on the purpose for which they were formed and the topics depicted varied and the stereoscopic or embodied models have spread widely in their forms in Roman Egypt. Each of these forms has an artistic significance either in concept of the artistic philosophy, the vision of the artist, or what it reflect or serve in the Society engagement most of the time. The general shape of the lamp which we almost glimpse in each style is introduced in a different and distinct addition; it is possible to classify those additions under some modifications to the same style and in others as an innovation in special artistic formations.

Example Model No.1 is a bronze saddle for the face of a young man at the Nubian Museum.

* *Lecutruue of Greek and Roman Archaeology ,Department Of Archaeology
Faculty Of Arts , Tanat University. sherahashem@live.com*

Example Model No.2 is a Terracotta saddle for a lady at the Museum of Antiquities of Al Wadi Al Gadeed(New Valley) governorate in Al Khargah Oasis.

Example Model No. 3 is a Terracotta lamp for the face of a lady at the Greco-Roman Museum in Alexandria No. 31889.

Example Model No. 4 is a Terracotta lamp for the face of a lady at the Greco-Roman Museum in Alexandria No. 31887.

Example Model No. 5 is a Terracotta lamp for the face of a man at the Greco-Roman Museum in Alexandria No. 29077.

Example Model No. 6 is a bronze lamp for the face of a man at the Egyptian Museum.

Example Model No. 7 is a Terracotta lamp for the face of a man at the Greco-Roman Museum in Alexandria No. 29085.

Key words:

Lamps Mould; Neck Nozzle ; Filling hole